يصابوا باي اذى بسبب اي عمليات عنف قد تحدث وانه بسبب ذلك من الافضل لهم ان يلزموا بيوتهم . واتبع هذا التكتيك خلال الزيارة التي كان يقوم بها دافيد اويستراخ وسفياتبلو ريختر ، من فناني الكونسرتو السوفيات اليهود البارزين ، وذلك ضمن برنامج للتبادل الثقافي بين البلدين . ونرى ان رابطة الدفاع اليهودية ترمي من وراء حملاتها على هذه النشاطات الثقافية الى تحقيق الهدفين التاليين :

١ ـ تأمل رابطة الدفاع اليهودية انه مقابل وقفها لهذه المضايقات والتظاهرات المسلحة ستوافق السلطات السوفياتية على تسهيل هجرة بعض اليهود الى اسرائيل، هذا بعد ان ادركت الرابطة ان هذه النشاطات الثقافية هي موضع فخر للاتحاد السوفياتي الذي يريدها أن تستمر خاصة بعد أن اثبتت فعاليتها وفائدتها في اميركة . ويمكن ان لا يكون هذا هو الهدف الاول في رأس مئير كاهانا ، اذ انه يهدف في الاساس الى تثبيت شخصيته بين الزعامة الصهيونية في اميركة ، في حال نجاحه .

٢ ـ اما الهدف الثاني والاهم فهو عامل اقتصادي . وهذا يتحقق من خلال اضطرار صول هوروك ، المنتج الاميركي الصهيوني المشهور والمسؤول عن الاشراف على الفنانين والهيئات السوفياتية التي تزور الولايات المتحدة، الى المساومة مع رابطة الدفاع اليهودية ليدفع لها مبلغا معينا من المال مقابل امتناعها عن القيام باي نشاط معاد . وفي ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٧٠ سطا ٢٨ شخصا من اعضاء رابطة الدفاع اليهودية على مكاتب شركة امتورج التجارية السوفياتية الرسمية وعبثوا بالملفاتوكسروا قطع الاثاث، وهددوا الموظفين واشبعوهم ضربا وركلا . وقد تم اعتقال جميع هؤلاء الاشخاص ووجهت لهم تهم السطو ودخول المكاتب لارتكاب جريمة من الدرجة الثانية ، وتسبب الاذى والمضايقة للاخرين ، ولكن القاضي هايمان سولينكر اطلق سراحهم . من هنا نرى ان استراتيجية رابطة الدفاع اليهودية هي تصعيد التوتر ما بين الحكومتين السوفياتية والاميركية ، فتهجمها على كبار الرسميين الاميركيين بما في ذلك الرئيس الاميركي بأنهم لا يفعلون شيئا تجاه ما يسمى بالحالة التي يعاني منها اليهود السوفيات ، واتهامها لوزارة الخارجية الاميركية بالتواطؤ المزعوم مع الاتحاد السوفياتي كلها تهدف الى لفت انتباه اليهودي العادي ـ المؤهل ليصبح عضوا في هذه الرابطة ومصدرا من مصادر تمويلها. ويدعي مئير كاهانا انه يهدف من وراء اعتداءاته على المؤسسات السوفياتية الى اثارة قضية اليهود السوفيات ، ويقول في هذا الصدد : « لن يهتم اي شخص بالمشاكل التي يعاني منها اليهود السوفيات ما لم يدرك الجميع ان هناك مشكلة ما . انني اريد المزارع الاميركي في ايوا ان يعرف عن هذه المشكلة بقدر ما يعرف عن مشكلة فيتنام ، ولن يتسنى له ذلك اذا كانت القصة على الصفحات الداخلية من الصحف »(١٦) ولا شك انهم قد نجحوا في لفت انظار وسائل الاعلام الاميركية وفي جعل قضاياهم تتصدر الصحف وذلك عن طريق مرابطاتهم المتكررة امام مقر البعثة السوفياتية لدى الامم المتحدة ومضايقاتهم للدبلوماسيين السوفيات ونسفهم لوكالة انتوريست للسفر وتظاهراتهم الصاخبة ومواجهتهم لشرطة نيويورك .

ونتيجة للتساهل في قوانين الهجرة السوفياتية وصل الى اسرائيل مئات من المهاجرين اليهود الجدد خلال النصف الاول من هذه السنة . ويظهر ان سبب ذلك هو ان السوفيات بدأوا يحسون بالوطأة السيئة لهذه الحملة الدعاوية في وقت يريدون ان يظهروا فيه وكأنهم في فترة تقارب مع الحكومة الاميركية . كما ان هذه الحملة ساعدت كاهانا في كفاحه لفرض نفسه واسلوبه في العمل في أوساط الزعامة الصهيونية في اميركه واسرائيل ، وذلك لان هدف كاهانا الحقيقي ليس حماية المسنين اليهود من عمليات السلب في الاحياء الفقيرة او لمنع معاداة السامية من الظهور ، ولكن لخدمة مآربه الشخصية في أن يصبح ذا أهمية ومن ذوي الحل والربط في الاوساط القيادية الصهيونية